



الفنان التشكيلي علاء بشير

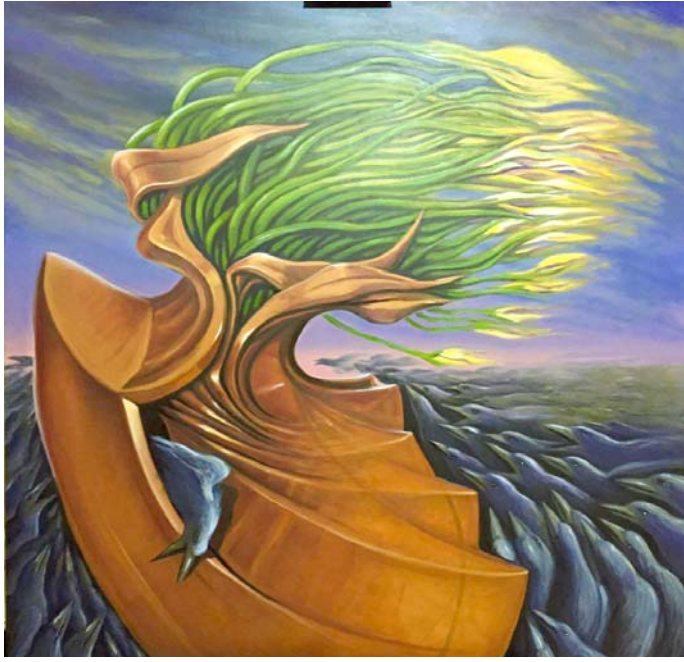
نحت وجوه الموتى ورسم الغراب شاهداً

رياض ابراهيم الدليمي



بغداد

نحت وجوه الموتى الذين دفنتهم أكوام التراب وغبار الحروب اثر الصواريخ والقنابل التي تساقطت على رؤوس العراقيين .
نحت الموتى وترك الاحياء ، لأنه يرى الانسان كأننا ميتا ، فهو يعيش لحظات حياتية ، ولكنه يموت ملايين القرون ، الأرض تعد واحدة لديه بعد الموت تتساوى فيها الجغرافيا في لحظة الموت وتحدها الحدود الصناعية .
علاء بشير يعتقد أن الواقع ليس الاشياء والاحداث والناس التي نراها ، وإنما هو العمق الذي لم نره يتمثل بالغاثر في فكر الانسان وما وراء الانسان ويكمن في اناة الجسد الجسم على سطح لوحته .



من اعمال الفنان علاء بشير

الوجودية في لوحاته وأعماله النحتية ، فإنه طرحها بصيغة استفهامات لا حصر لها .



من اعمال الفنان علاء بشير

أسبابها وعللها ومبرراتها

جدلي ، الخيال عنده له بداية دون انتهاء ، البحر والسماء بنصهران في الوانه وأفاقه ، لا مكان عنده للشروق والغروب فان الشجرة توحى لساق امرأة في عنف أنوثتها ، وعندما تنظر بعين عيون كائناته الانسانية فانك تشاهد ابحار كهر و فيروز شكلت احداقا وجفونا وضعت تحت رموشها الف خط كحل مستفهم بعلامات تعجب لانهاية لها ، اغوت غرابا وهددا ومتقار يدك هراتي ليقبلعوا الاحداق والاهاب ويتركونها جثا تسعى الى حياة ابدية .

الناسحون في لوحاته الذين حملتهم سفينة نوح انهم كالجحاشج المدفونين في جدران معبد مروح ، فتجد اشجارا ووردا وبطاريق واطفال رضع وفؤوسا ومتاريس والهة بابليين وكهنة فراعنة ، فتصبح لوحاته سفينة خلاص للخليقة ، حتى الجمالجم والهياكل العظمية للخلق فانه يعي بها سفنه اي - لوحاته - ، فتترك للمتلقي الحيرة والدهشة والشك وغيب اليقين ، فلا يترك له الخيار والاختيار ما بين الحجب والتجلي لآثار الحقائق ، انه كمن يسلب من المتلقي يقينه ويوحه على ابدية قناعاته ، ويذكره بان لا يترك الاجوبة لآلف سؤال وسؤال عالق في راس انسان اكلمه الطير ، وانك نسوة قطعها السكاكين واستراحة الذكرة .

لوحات (بشير) وتمانييله ونصبيه ملغومة بالجدل فتثير استئلة وجودية دون جواب ، أعماله مشاكسة للتاريخ والفكر والعقل ، ومغامرة فنان مفكر فهو يرسم بشفرة طبيب جراح ويعقل

عليها سمك قرش شقي الاوان في لوحات علاء بشير خدعة بصرية رغم صراحتها ، والاشكال الجسمة تتساوى في خلقها اذ لا فرق بين مخلوقاته ان كانت آدمية او حيوانية او جماد ، الكل فيها واحدا والجزء هو الكل ، لا فرق بين لون ولون وشكل وشكل الا بالهيئة والصيغة ، الابعاد في لوحاته تتلاشى وتنصهر مع بعضها ، والزمن متحجر في هنيئاته حيث لا يوجد له فهو جامد في موضعه متسما في مكانه منذ الخليقة وما لبث ، الفكرة ذات الفكرة والسؤال ذات السؤال والمسمايات توحى الى نفس الدلالات منذ النشوء وما زالت ، وكأنه يقول لنا اعدنها في اختلاط الالوان لدهي ؛ وبنات المتلقي في عمى اللون والبصر ، وضالا لا يفقه كثيرا من الاسئلة ولا يمتلك بوضلة اجوبتها .

أعمال (علاء بشير) يغدو اللون فيها سؤالا وحيرة وارتيابا ، هل الموت موتا ام الحياة حياة ، ام هل الموت هو الحياة ، ام يموت البشر ليحيوا ، وهل فعلا يموت الاحياء ؟
هل يصنع النحات (علاء بشير) من غيرين طينه جثا ام اظفالا في مهد الموت ، ام خدجا

بجسم الاشياء كما يراها الناس او كما يتفكرونها .
لوحاته ونحوته غير مكتملة (لانهاية للون فيها ولا اطار لها) وهذا الامر ينسحب على اعماله النحتية فتحتاج الى مزيد من التكوينات وتشتبه مزيدا من الطرق والحفر والعجز ان كانت صخرة او طينا ماخوذا من ذراع بجلة او رسوب الفرات .
الاحضر الذي ملأ اللوحة قد يوحي الى حقل يفوح منه عطر العنبر وبستانا ارتدى فستان الربيع والرياحان والصبابة لكن يتراجع عن رؤيته بعد برهة ليرى كل الوان (علاء بشير) الخضر تشبه الى روح مزهوقة بفعل الموت الاخضر او بسفل حرب عميقة بين دولتين جارتين ، او من قسبل دولة مارقة اعتمدت على دولة صغيرة ، وقد تكون روح سمكة صغيرة قبض

الواقع يراه وهما والموت هو الحقيقة الوحيدة التي لن يتقبلها الانسان وفيها تتساوى الاشياء لا فرق بين مادة وكائن حي ، والازمان تتلاشى كحاضرة ومستقبلية .
بالوانه الصريحة بجسم غرابه الطير الشاهد على اول جريمة في التاريخ في المكان الذي عاش فيه بالقرب من اسوار بابل وشوارع موكبها وفي باب المعظم .
علاء بشير يعتقد ان لا وجود لما يسمى فنا تشكليا عربيا لان كل الفنون العربية المعاصرة والحديثة هي تقليد للغرب لكونه استعمر المكان والزمان والفكر والذاكرة .
الفن الوحيد عند العرب - كما يعتقد بشير - هو الفن الذي وصلنا من وادي الرافدين والنيل وباقى الحضارات الشرقية لكونها فنونا اصيلة ...
لا يحبذ الاوان الحابدة ولا يرسم باللون الرمادي ولا يفضل ان



علاء بشير

قاعة حوار تحتضن معرض الطائي حينما تعود الغربة بوحاً

الصور المنبثقة من عوالم الأحلام والطفولة



جانب من معرض الفنان سعد الطائي

كما يجد الفكرة تسبق الشكل حيث يظهر مفاجاة من منابع الإبداع الذاتي والروح الشعري يلازمه اثناء العمل إن أغلب معارضه الجديدة يحاول الفنان الطائي رصد الصور الناهضة من عوالم الاحلام والطفولة الآتية من بيئته العراقية وغير بعيدة عن أي بيئة إنسانية وحضارية . فقد شغل الفن التشكيلي ما يقارب نصف قرن او أكثر من الخبرة حيث رسم الوجوه المتعبة من العمال والفلاحين ثم ذهب للمشاهد الفطرية للناس في مجازات الحياة الأخرى لموضوعات تحاول تلمس هويتها المحلية وأميذاً لأسلوبها).

قسم اللغة الإيطالية - كلية اللغات - جامعة بغداد 2003 شارك في الكثير من المعارض الداخلية والخارجية وله عدة معارض شخصية وكان آخرها معرضه الشخصي المعنون حينما تكون الغربة بوحاً وافتتح في قاعة حوار. الناقد عبد الأمير الربيعي يقول عن الفنان سعد الطائي أن (الفراغ المستخدم في لوحاته كان مديوساً بعناية بالغة ليحقق رؤية فنية ،حاملأ معه إحساسه الشعري المهرف بتحريك شخصوه في ائنية مفتوحة تارة ومغلقة تارة أخرى ، أما اعماله الأخيرة فقد أخذت منحى تعبيرياً ولكن برؤية خاصة فقد جمع بين الأشكال الهندسية والغنائية اللونية

فهذه فكرة السفر والدراسة في إيطاليا التي تعد مركز الفن في ذلك العصر. في عام 1952 أرسله والده الى إيطاليا ليدرس الفن على حسابه الخاص، وبقي هناك خمس سنوات متواصلة كما درس هناك بالإضافة إلى الرسم فن السراميك وتقنية صك النقود. حصل في وقتها على وسام الفارس من رئيس جمهورية إيطاليا، وكان يستغل فترة العطلات في التجول في أوروبا وزيارة المتاحف والاطلاع على حركة الفن خلال فترة الدراسة في إيطاليا وتحديدا في عام 1956 إقام معرضاً مشتركاً مع الفنانين النحاتين محمد غني حكمت وخالد الرحال الذي جمعه بهما علاقة صداقة حميمة وتكريات جميلة في عام 1965 رافق التشكيلي حافظ الروبي في معرض مشترك جال عدة مدن في أوروبا ونال في وقتها استحسان المتلقي هناك. وفي عام 1957 حصل على شهادة الماجستير في الرسم من أكاديمية الفنون الجميلة ، روما وهو أستاذ الرسم في كلية الفنون الجميلة - 1957- 1968 عضو جمعية الصداقة العراقية ومشاركاً في جميع معارضها وعضو جمعية الفنانين العراقيين والفنون واصولها وترأس لجنة وضع مفردات مناهج التربية الفنية لكليات المعلمين. رشح مستشاراً لجمعية الفنانين العراقيين وترشح لعضوية اللجنة العليا لتطوير المناهج والوسائل التعليمية في وزارة التربية. ترأس

قاعة حوار . نعم وبالرغم من تلك الاجراءات كان حضور عشاق الفن التشكيلي من المثقفين والفنانين والشخصيات لياس به لمتابعة وحضور معرض الفنان الرائد والاكاديمي سعد الطائي الذي افتتح معرضه الشخصي المعنون(حينما تكون الغربة بوحاً) وذلك صباح الثلاثاء السادس عشر من اذار 2017 ويستمر لغاية 23الثلث والعشرين منه. الفنان سعد الطائي المولود في مدينة بابل عام 1935 ينتمي الى جيل الخمسينيات من ذلك الجيل الذي أنجب عشرات التشكيليين العراقيين المبدعين والذين اثروا المشهد التشكيلي العراقي بالعديد من الأعمال المتميزة، وقد إقنت أعمالهم العديد من المتاحف ودور الفن في مختلف دول العالم، بدأ الطائي اهتمامه بالفن عندما كان طفلاً، وبعد التحاقه بالمدرسة اكتشف معلم مادة الرسم موهبته فاداه مواد تلوين وطلب منه مرة أن يري لوحاته الى مدير المدرسة الذي كان بدوره مهتماً بالرسم كثيراً وبعد أن اعجب بها الحقه المدير يرسم المدرسة الذي ساعده في صقل موهبته من خلال مراقبته للطلبة الذين يرسمون فيه وهكذا بدأت رسوماته تشارك في المعارض المدرسية وكان يحقق غالباً المركز الأول على محافظته. في الصف السادس الابتدائي حصل على جائزة وهي عبارة عن كتاب يتحدث عن فن عصر النهضة الذي رسخ في

فائز جواد

بغداد

بالرغم من صعوبة الحضور للمثقفين والفنانين الى قاعة حوار لتابعة ماتقدمه القاعة من معارض تشكيلية ومحاضرات ثقافية وعروض فنية اعتادت الاسرة الفنية والثقافية متابعتها منذ اعوام قسبي الونة

الايخرة عمدت السفارة التركية الملاصقة للقاعة في منطقة الوزيرية من غلق منافذ الدخول امام المركبات والمارة التي تقصد القاعة باستثناء ممر واحد ولكنه هو الاخر تم غلقه الامر الذي ناشدت فيه ادارة القاعة والفنانين والمثقفين والسفارة التركية المسؤولين في وزارة الداخلية الجهة المسؤولة لحماية السفارات عليها تسجيح مطلوبة حشد من الفنانين والمثقفين ايجاد بدائل للفنح الممرات والشوارع المؤدية الى

سعد الطائي

www.alefyaa.com
@writers@azzaman.com
20-28 Dalling Road
Hammersmith
London
W6 0JB
UK

زمان ثقافي

رسالة لندن

البرتغال تفوز بمسابقة يوروفيجن

فازت البرتغال بمسابقة اليوروفيجن الغنائية الاوربية وذلك للمرة الأولى في تاريخ المسابقة.
فقد فاز البرتغالي سلفادور سوبرال، البالغ من العمر 27 عاماً، بالمركز الأول حيث غنى أغنية بالاد أمار بيوس ديوس (من أجلنا نحن الاثنين) وهي من كلمات أخته لويزا.
وقال سوبرال بعد فوزه: "نحن نعيش في زمن موسيقى الغذاء



الماضي بأغنية عن تهجير جوزيف ستالين الجماعي لتتار شبه جزيرة القرم. وهذه هي الدورة 62 من مسابقة يوروفيجن التي تصنفها موسوعة جينيس للأرقام القياسية العالمية أطول مسابقة موسيقية تلفزيونية سنوية. وسوف تنظم البرتغال مسابقة العام المقبل.

السريع، هذا نصر للموسيقى، فالموسيقى ليست العنصر الثابت، الموسيقي إحساس. وجاءت بلغاريا في المركز الثاني ومولدوفا في المركز الثالث. فيما احتلت إيطاليا، التي كانت مرشحة بقوة للقب، المركز السادس وجاءت بريطانيا في المركز الخامس عشر.
وبعد إعلان فوزه بالمركز الأول غنى سوبرال، الذي يعاني مشكلة خطيرة في القلب، الأغنية مرة أخرى بالاشتراك مع أخته.
وجاءت أوكرانيا التي تنظم منافسات هذا العام في المركز الـ 23 بين 26 دولة متنافسة. وكانت أوكرانيا قد فازت بالمسابقة مرتين منهنما العام

